مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 2021/03/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التكرار بين البلاغة واللسانيات النصية

د. فريحي مليكة أستاذة محاضرة أ

جامعة عبد الحميد بن باديس كلية الأدب العربي والفنون الجزائر

malika.frihi@univ-mosta.dz
frihi_malika@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2021/02/22 م تاريخ التحكيم: 2021/02/27م تاريخ النشر: 2021/03/15م

الملخص بالعربية:

تناولت البلاغة العربية التكرار لونا من ألوان البديع وفصلت فيه، كما ظهر ذلك عند إبن رشيق القيرواني، والسّلجماني، وغيرهم، لكنّ هناك من تحدث عنه في إطار بلاغي عام وعده باب من أبواب الصناعة اللفظية، ونجد منهم ضياء الدين بن الأثير، أما بالنسبة للسانيات النّصية فقد أدرجت التكرار في مصطلحات عديدة، تبحث من خلالها عن الدّقة والتّفصيل وتحقيق أهداف تركيبية ومعنوية، فهو يعد شكل من أشكال التّماسك المعجمي بحيث يصنع ترابطا نسقيا بين مختلف أجزاء النص.

الكلمات المفتاحية: التكرار، البلاغة العربية، اللسانيات النصية

Repetition between rhetoric and textual linguistics

Frihi Malika
Abdul Hamid Bin Badis
University College of Arab Literature and Arts
malika.frihi@univ-mosta.dz
frihi_malika@yahoo.fr

Abstract :

The Arabic rhetoric dealt with repetition as one of the colors of the Badi and detailed it, as was shown by Ibn Rasheeq al-Qayrawani, and al-Seljmani, and others, but there are those who talked about it in a general rhetorical framework and counted it as one of the sections of verbal industry, and we find among them deea al-Din Ibn al-Athir. linguistic Textual repetition has been included in many terms through which it searches for accuracy, detail, and the achievement of structural and moral goals. It is a form of lexical cohesion as it creates a coordinated connection between the various parts of the text.

Keywords: Repetition, Arabic rhetoric, textual linguistics

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التّكرير هو مثال أول لقولهم" كرر تكريرا: ردَّد وأعاد" والتّكرار فيه (هو) بنْية مبالغة وتكثير، وهو باب ما تكثر فيه المصادر، من فعّلْتُ بالحاق الزيادة وهي الفاء المفتوحة من أوله لقصد المبالغة فصار بناؤه بناء آخر على غير مايجب للفعل"[1].

وعرف التكرار أيضا: أن يكرر المتكلم الكلمة أو الكلمتين بلفظها ومعناها لتأكيد الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض كقول ابن المعتز:

لساني لسري كتومٌ كتومٌ ودمعي بِحُبِي نَمومُ نمومُ

والتّكرار واضح في بيت القصيدة.[2]

وقد خفي هذا المعنى (التكرار) على بعض الملحدة وأشباههم الذين طعنوا في القرآن الكريم، ومن لا نفاذ لهم في أسرار العربية ومقاصد الخطاب والتأتي بالسياسة البيانية إلى هذه المقاصد، فزعموا به المزاعم السخيفة وأحالوا إلى النقص والوهن، وقالوا إن هذا التكرار ضعف وضيق من قوة وسعة، وهو كان أروع وأبلغ وأسرى عن الفصحاء من أهل اللّغة والمتصرفين فيها، ولو أعجزهم أن يجيئوا بمثله ما أعجزهم أن يعيبوه لو كان عيبا.

وفي بعض ذلك التكرار معنى آخر فطن إليه بعض علمائنا ولم يكشف لهم عن سره، وأول من نبه عليه الجاحظ في كتابه(الحيوان)، إذ قال:

" ورأينا الله تبارك وتعالى إذا خاطب العرب والأعراب، أخرج الكلام مخرج الإشارة والوحي والحذف، وإذا خاطب بني إسرائيل أو حكى عنهم جعله مبسوطا وزاد في الكلام" أي كأن ذلك مبالغة في إفهامهم وتوسع في تصوير المعاني لهم وتلوينها بالألفاظ، إيجازا في موضع وإطنابا في موضع إذ كانوا قوما لا سليقة لهم كالعرب وليسوا في حكمهم من البيان.

كما أن أبلغ البلاغة في الشعر العبراني القديم أن تجتمع له: رشاقة العبارة، وحسن المعرض، ووضوح اللفظ، وفصاحة التركيب، وإبانة المعنى، وتكرار الكلام لكل ما يفيده التكرار وتوكيدا ومبالغة وإبانة وتحقيقا ونحوها، ثم استعمال الترادف في اللفظ والمعنى، ومقابلة الأضداد وغيرها، مما هو في نفسه تكرار آخر للمحسنات اللفظية، وتحسين للتكرار المعنوي.[3]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1/مصطلحات التكرار في البلاغة العربية:

عرف بمصطلحات عديدة منها بمايلي:

1.الترديد

وحدُّ التكرار عندهم هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا، ويكون في اللفظ بإعادة اللفظ الواحد بالعدد أو بالنوع، أو المعنى الواحد بالعدد أو النوّع في القول مرتين فصاعدا.إذن فالتكرار قد يكون في اللفظ والمعنى معا، وهو التكرير اللفظي. أما اللّسانيات النصية فتعتبره تكرارا معجميا[4]

وهو نوع من المجانسة،[5] يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى، ثم يرددها بعينها متعلقة بمعنى آخر، في البيت نفسه، أو في قسم منه، وذلك نحو قول زهير

من يلقَ يومًا على عِلاّته هرِمًا ..... يَلْقَ السماحةَ منه والنّدى خُلقا

فعلق يلق بهرم، ثم علقها بالسماحة، وكذلك قوله أيضا:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

جاء الترديد في أول البيت، وهذا النوع في أشعار المحدثين أكثر منه في أشعار القدماء.

وكذلك قول الطائي:

راحٌ إذا ما الراح كُنَّ مطيَّها كانت مطايا الشَّوق في الأحشَاء

ومَن هاب أسبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ
وإن يَرقَ أسباب السماءِ بسُلَّمِ
ومَن هاب أسبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ
وإن يَرقَ أسباب السماءِ بسُلَّمِ
ومَن هاب أسبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ
وإن يَرقَ أسباب السماءِ بسُلَّمِ

ردد مطيها ومطايا الشوق.[6]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الترديد يكون بإعادة الكلمات أنفسها وحروف الصّلات والرباطات. فأما إعادة الكلمات أنفسها فمثل قول بعضهم: ومثل بين ما يملك فلم يجد شيئا يفي بحقك ورأى أن تقرظيك بما يبلغه اللسان وإن كان مقصِرا عن حقك أبلغ في أداء ما يجب لك).فردد(حقك) في مثل هذا المقدار اليسير مرتين.

2.إعادة الحروف والرباطات

أما النوع الثاني هو إعادة حروف الصلات والرباطات فإن أهونها عيبا إذا كان منها حرفا، مثل(له، عليه) للاضطرار ، فأما (له، منه)أو (منه، عليه)أو (به، له) وما جرى هذا المجرى ففيه قبح.[7]

3.المشاكلة

التّكرير اللّفظي وهو المشاكلة، وهذا النوّع هو جنس متوسط تحته نوعان: أحدهما: الإتّحاد، والثاني: المقاربة، وذلك لأنه إما أن يتحد اللّفظان من كل وجه وعلى الإطلاق، وإما أن يتحدا من بعض الوجوه وهذا الملقب مقاربة.[8]

يعد التكرير الجنس العاشر في كتاب المنزع، وقد أدرج السلجماني مجموعة من المظاهر البلاغيةمميزا بين ما يرتبط بالمعنى ملحقا كلا منهما بأصله، فيسمى التكرير اللفظي مشاكلة، والتكرير المعنوي مناسبة، على أننا نتتبع تفريعات السلجماني لهذين النوعين حيث يندرج تحت المشاكلة(الإتحاد والمقاربة)ويندرج تحت الإتحاد(البناء والتجنيس) ويندرج تحت التجنيس(تجنيس المماثلة، وتجنيس المضارعة، وتجنيس التركيب، وتجنيس الكناية) ويندرج تحت تجنيس المضارعة(الزيادة والنقص، والقلب، والسمع، والخط)، ويندرج تحت تجنيس التركيب(التلفيق، والتغيير)، أما المقاربة فيندرج تحتها(التصريف، والمعادلة) ويندرج تحت التصريف(الاشتقاق، والاشتراك)،والمعادلة يندرج تحتها(الترصيع والموازنة)،أما التكرار المعنوي الذي هو مناسبة فيندرج تحته(إيراد الملائم، وإيراد النقيض، والإنجرار، والتناسب)، متقيدين بورود هذا الفرع أو ذاك في هذا القسم المسمى اتساقا معجميا[9]

وظهر التكرار في كتب البلاغة بلفظ المشاكلة : وهي أن تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله:

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخة قلت اطبخوا لي جبة وقميصا.[10]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وفي قوله تعالى" **وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**)المائدة الآية116، والمراد لا أعلم ما عندك وعبر بالنفس للمشاكلة، ونحو(**وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**) الحشر الآية19، أي أهملهم، ذكر الإهمال هنا بلفظ النسيان لوقوعه في صحبته.[11]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ذلك والله الأم لجدك، وأضرع لخدك، وأفَلُّ لحدك، وأقل لعدك، وأبعد لك عن الله ورسوله)، وقوله عليه الصلاة والسلام(نعوذ بالله من الأيمة والعيمة والغيمة والكزم والقزم)، الأيمة: الخلو من النساء، والعيمة: شهوة اللبن، والغيمة: العطش، والكزم: قصر اللبان خلقة أو من بخل، ويقال: الكزم شدة الأكل، والقزم: شهوة اللحم. وهذا النوع يسميه الرماني المشاكلة، وهي عنده ضروب: هذا أحدهما، وهي المشاكلة في اللفظ خاصة، وأما الثاني المشاكلة في المعنى. [12]

4.التجنيس

أما التجنيس فإنك لا تستحسن تجانس اللفظتين إلا إذا كان وقع معنييهما من العقل حميدا، ولم يكن مرمى الجامع بينهما بعيدا، أتراك استضعفت تجنيس أبي تمام في قوله:

ذَهَبتَ بِمُذهَبَه السماحة فالْتَوتْ فيه الظُنونُ:أَمذهبٌ أم مُذْهبُ

لأمر رجع إلى اللّفظ؟ أم لأنك رأيت الفائدة ضعفت عن الأول وقويت في الثاني؟ ورأيتك لم يزدك(بمذهب ومذهب) على أن أسمعك حروفا مكررة، تروم فائدة فلا تجدها إلا مجهولة منكرةً، ورأيت الآخر قد أعاد عليك اللفظة كأنه يخدعك عن الفائدة وقد أعطاها، ويوهمك كأنه لم يزدك وقد أحسن الزيادة ووفاها، فهذه السريرة صار " التجنيس" .

فقد تبين لك أن ما يعطي التجنيس من الفضيلة، أمر لم يتم إلا بنصرة المعنى، إذ لو كان باللّفظ وحده لما كان فيه مستحسن، ولما وجد فيه معيب مستهجن، ولذلك ذم الاستكثار منه والولوع به.[13]

والتجنيس أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها على السبيل الذي ألف الأصمعي كتاب الأجناس عليها، وقال الخليل: الجنس لكل ضرب من

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الناس والطير والعروض والنحو فمنه ما تكون الكلمة تجانس أخرى في تأليف حروفها ومعناها ويشتق منها، مثل قول الشاعر:

يومَ خَلجْتُ عَلى الخَليجِ نُفُوسَهُم. غَضَبا، وأَنتَ بِمِثْلِهَا مُسْتَامُ

أو يكون تجانسها في تأليف الحروف دون المعنى مثل قول الشاعر:

إنَّ لَومَ العَاشِقِ اللُّومُ[14]

التجنيس ضروب كثيرة : منها المماثلة، وهي: أن تكون اللفظة واحدة المماثلة باختلاف المعنى، نحو قول زياد الأعجم، وقيل: الصلتان العبدي يرثي المغيرة ابن المهلب:

فَانْعَ المغيرةِ للمغيرةِ إذ بَدَتْ شعراء مشعلة كنبح النابح

فالمغيرة الأولى: رجل، والمغيرة الثانية: الفرس.[15]

2/مصطلحات التكرار في اللّسانيات النّصية

ظهر التّكرار في اللّسانيات النّصية بعدة مصطلحات ومنها الآتي:

1. التّكرار المعجمي (التّكرار التام/ المحض):

يتمثل في تكرار اللفظ والمرجع واحد، ويحقق هذا التكرار أهدافا تركيبية ومعنوية كثيرة، فهو في القرآن الكريم إنما يأتي لغرض بلاغي، وبذلك أسهب القدماء في الحديث عنه حتى لا يقع في النفس أنه مجرد حشو لا طائل منه كما يحدث في كلام الناس.[16] وجعله جميل عبد المجيد وسيلة من وسائل السبك.

تعد إعادة اللفظ في العبارات السطحية التي تتحد محتوياتها المفهومية وإحالاتها من الأمور العادية في المرتجل من الكلام في مقابل المواقف الشكلية، كما تتطلب وحدة الإحالة بحس مبدأ الثبات والإقتصاد ولكنها قد تؤدي إلى تضارب في النّص حين يتكرر المشترك اللّفظي مع إختلاف المدلولات، ويمكن للمخالفة لمبدأي الثّبات والإقتصاد أن تزيد في الإعلامية.[17]

المقصود بالتكرار هو تكرار لفظتين، وهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أوشبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو إسما عاما.[18]

والتكرار المعجمي يقصد به تكرار الكلمة كما هي دون تغيير، أي تكرار تام أو محض full Reccurrence.[19]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وهو شكل من أشكال التّماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة الإحالة التكرارية، وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح، وقد مثل هاليداي ورقية حسن، بنموذج للتكرار المعجمي:

- ✓ التكرار مع وحدة المرجع(أي يكون المسمى واحدا). مثل قول: نازك الملائكةفي قصيدتها أغنية للإنسان:

ثورة ثورة تمزق قلب الليل والصمت بالصدى بالبريق.

- ✓ التكرار مع اختلاف المرجع(أي والمسمى متعدد). مثل قول: أبو نواس مخاطبا الفضل بن الربيع:

وأي فتى في الناس أرجو مقامه إذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل

فقل لأبي العباس إن كنت مذنبا فأنت أحق الناس بالأخذ بالفضل.

فقد تكررت كلمة الفضل (مع إختلاف المرجع) فدلالتها في البيت الأول الفضل بن الربيع أخو جعفر (الممدوح)، وفي الثاني مقصود به السماحة، فقد تعدد المسمى مع تكرار الذي صنع ربطا بين الأبيات وأثار أنتباه المتلقي[20].

ويمكن لإعادة اللفظ في العبارات الطويلة او المقطوعات الكاملة أن تكون ضارة لأنها تحبط الإعلامية مالم يكن هناك تحفيز قوي، ومن الصواب طرق الصياغة أن تخالف مابين العبارات بتقليلها بواسطة المترادفات، ولكن قد يحث ألا يكون هناك إلا اسم واحد للمدلول المطلوب، وفي التقارير العلمية يجب أن يكون هناك استقرار على استعمال المصطلحات المحددة على الرغم مما يتطلبه مبدأ الإعادة ويبدو أن السامعين والقراء يهيئون إرهاصاتهم للاستجابة لهذه العوامل.[21]

2. التكرار في المعنى (الترادف أو شبه الترادف)sunonym.

ويشمل الترادف وشبهه، والعبارة المساوية في المعنى لعبارة أخرى، وهذا ما يمكن أن يقال في قوله تعالى "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وَقْرًا ۚ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ" الأنعام الآية:25، ظهر الجدال في قولهم(إن هذا أساطير الأولين).[22]

يكون التكرار في المعنى دون اللّفظ وهو التكرير المعنوي، بإصطلاح اللسانيات النصية(الترادف أو شبه الترادف) ومن الشواهد في البلاغة العربية قول الحطيئة:

قالت أُمَامة لاَ تجزَع فَقُلتُ لها إنَّ العَزَاء وإنَّ قد غُلباَ[23]

ويذكر كل من هاليداي ورقية حسن أمثلة:

قام السيد بيدفيري بسرعة وركض، وكان يتخطى الحواجز وأحواض الزهور برشاقة، وأمسك بالسيف، ولوح به وألقاه، فومض البتار العظيم في ضوء القمر. تكرر الترادف وشبه الترادف أكثر من مرة في النص.ونأخذ أمثلة عن شبه الترادف:

ماسة/ الجوهر/ الكنوز. الخوف/ الر عب. المخلوقات الشريرة/ الحيات. الكه/ أماكن الإختفاء[24]

أما التكرار بالمرادف فيمكن أن يكون على نوعين:

1. **المرادف دلالة وجرس:** وهو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحد، وتشتركان في بعض الأصوات والميزان الصرفي مثل مجيد/ أثيل. يستره= يحجبه، جميل+ مليح.
2. **الترادف دلالة لا غير:** مثل الحزن= الهموم/ مذموم= محتقر، السقم= العة/ العسل = الرحيق/ السيف= المهند.[25].
3. **تكرار (الإسم الشامل):**

أما الدرجة الثالثة في سلم التكرار فهي الإسم الشامل أو الاساس المشترك وهو عبارة عن إسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء؛ من ثم يكون شاملا لها، وذلك مثل الأسماء: الناس، الشخص، الرجل، البمرأة، الولد، الطفل، البنت، في أسماء يشملها جميعا الإسم(إنسان)، وقد ذهب جون لاينز إلى مجموعة الألفاظ التي تندرج تحت إسم يجمعها او يشملها، يطلق عليها (التواصل) ، ويطلق على هذا الإسم الجامع_ حسب ترجمة مجيد الماشطة وآخرين_ (الأساس المجموعي؛ وعلى هذا سنقول بأن القرمزي والارجواني والوردي...إلخ هو متواصلات لأحمر، وزنبقة ونرجس وياسمين...إلخ متواصلات (وردة). وبالمقابل فسنقول أن الأحمر هو الأساس المجموعي لمتواصلاتها،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ومثل هذا التحليل الذي يعرف بتحليل المكونات او تحليل المكونات، يهييئ لنا_ من حيث المبدأ_ وسيلة نظامية واقتصادية لتمثيل علاقات المعنى القائمة بين الوحدات المعجمية في لغات معينة[26].

4.شبه التكرار

أما شبه التكرار فهو كما أشار سعد مصلوح أقرب إلى التوهم، حيث تفتقد عناصره التكرار المحض، ويتحقق في مستوى التشكيل الصوتي ليصنع نوعا من التماسك، وذلك كتكرار بعض الوحدات الصوتية كما في قول الشاعر أمل دنقل في قصيدة (صلا) في ديوانه العهد الآتي:

قد يتبدل رسمك واسمك، ولكن جوهرك الفرد لا يتحول.

الصمت وشمك والصمت وسمك.

والصمت بين خيوط يديك المشبكتين المضممتين.

يلف الفراشة والعنكبوت.

المتأمل لهذا الجزء الشعري يلمس أنه لاوجود للتكرار ما عدا كلمة الصمت، لكن المتفحص يسمع جرسا يتكرر من خلال بعض الوحدات(رسمك_ اسمك_ وشمك_ وسمك_بسمك)،(عنكبوت_تموت).

فهو إذن شبه تكرار غير أنه شد انتباه المتلقي وصنع تماسكا قويا يبني أجزاء النّص، حيث جاءت السين المتكررة بهسيسها الواضح.[27]

5. التكرار الجزئي:partirecurrence:

وذلك بان يستخدم الجذر اللغوي استخدامات مختلفة، فتشتق من الجذر نفسه كلمات هذا السياق، من مثل قوله تعالى ﴿**وَيَومَ نَحشُرُهُم جَمِيعا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشرَكُوٓا أَينَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُم تَزعُمُونَ (٢٢) ثُمَّ لَم تَكُن فِتنَتُهُم إِلَّآ أَن قَالُوا وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشرِكِينَ (٢٣) ٱنظُر كَيفَ كَذَبُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم وَضَلَّ عَنهُم مَّا كَانُوا يَفتَرُونَ (٢٤)**﴾ (**الأنعام ٢٢-٢٤**)[28].

فالرابط في قوله تعالى هو الشرك، أي حدوث شرك من الناس وسئلوا عن ذلك الشرك، فحدث التكرار الجزئي في الجذر (شرك).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6. التوازي:parallelism

أو مايسمى الجراماتيكي ومفهوم التوازي، فإن تكرار نظم الجملة يعد نوعا من التوازي في هذا المستوى، لأن التوازي مركب ثنائي التكوين أحد طرفيه لا يعرف إلا من خلال الآخر، وهذاالآخر_ بدوره-يرتبط مع الأول بعلاقة أقرب إلى التشابه، نعني أنها ليست علاقة تطابق كامل، وقد كان عبد العزيز البشرى يلجأ إلى هذا التكرار أو التوازي كثيرا، ومن نماذجه عند سخريته من إبراخهيم الهبلاوي يصفه في مجلس النواب قائلا:

(قد امتثل حقا لحكم النظام، فهو يرفع إصبعه يطلب الإذن كلما أراد القعودأو القيام، وكلما أراد السكوت أو الكلام، وكلما طلعأو نزل، وكلما عطس أو سعل، وكلما تحرف أو تخطى، وكلما تثاءب أو تمطى).[29]

فالتوازي **تكرار البنية بعناصر معنوية جديدة مختلفة، كقوله تعالى (وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ)**[الأنعام:52] **سجل التوازي في قوله تعال(مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) يوازي(وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ).**[30]

7. عمليات الترابط على مستوى الدال :

وهو التكرار الصوتي الناتج عن الجناس، والمماثلة، والتوازي، والتقفية، والإتباع، واللازمة الشعرية . فضلا عن الترابط الإيقاعي(المشابهة في الأصوات والتنغيم والتفاعيل العروضية والمقاطع الشعرية)...؛ والترابط المعجمي الناتج عن تكرار الحقول الدلالية والمعجمية، وتكرار الألفاظ ، وتكرار المشتقات؛والتكرار الصرفي التركيبي، مثل :تكرار الجمل، والتعادل التركيبي، وتكرار الأوزان الصرفية.[31]

8. التشاكل

ويعرف فرانسوا راستيي التشاكل بأنه "كل تكرار لوحدة لغوية مهما كانت "ويعني هذا أن التشاكل عند فرانسوا راستيي يتخذ بعدا دلاليا وشكليا، بالتركيز على الوحدات اللغويةوالشكلية،كما لا يخرج جوزيف كورتيس في تعريفه عن تصورات كريماص، على أساس أن التشاكل هـ وتكرار لوحدات دلالية عبر مسارات النص الحكائية أو السردية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تعرف الجماعة مو(Groupe m)التشاكل بقولها ":تكرار مقنن لوحدات الدال نفسها(ظاهرة أ وغير ظاهرة)، صوتية أو كتابية أو تكرار لنفس البنيات التركيبية(عميقة أو سطحية) .ويعني هذا أن جماعة مو توسع مفهوم التشاكل ليتعدى الدلالة إلى الوحدات اللغوية الصوتية والصرفية والبلاغية والتركيبية والمنطقية، سواء أكانت تلك الوحدات المكررة تقع على مستوى السطح أم على مستوى العمق من النص[32] .

الخلاصة

يمكن أن نستنتج من خلال ماذكر سابقا أن البلاغة أحاطت بفهوم التكرار من منظر بلاغي صرف رمن خلال التركيز على الجملة أو البيت فكانت غايتها تقعيدية تعليمية، أما اللّسانيات النّصية سعت جاهدة للحديث عنه من منظور لساني صرف تجاوز الجملة إلى الجمل والفقرات والنّصوص، وغايتها في ذلك وصفية تشخيصية، فجعلت من التكرار شكلا من أشكال التماسك النصي، الذي يجمع أجزاء النّص، و يخلق تناسقا بين مستوياته، وسنحاول أن نوجز ذلك في الجدول الآتي:

	البلاغة العربية	علماء النص
من حيث المعالجة	من منظور بلاغي صرف(التركيز على الكلام الادبي والشعري خاصة، وكذلك القرآن الكريم من حيث إعجازه البلاغي)	من منظور لساني صرف، شملت الدراسة مختلف انواع النّصوص.
من حيث الدراسة	التركيز على الجملة أو البيت وإن جاءت عندهم أحيانا شواهد تجاوزت هذا المستوى.	عدم الإقتصار في المعالجة على مستوى الجملة، بل تجاوز هذا المستوى إلى الجمل والفقرة والنّص.
من حيث الدرجات	1. تكرار العنصر المعجمي، 2. الترادف او شبه الترادف،	1.تكرار العنصر المعجمي، 2. الترادف او شبه الترادف،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

	3. الترديد، 4. إعادة الحروف والرباطات، 5. المشاكلة، التجنيس)	3.تكرار الإسم الشامل، 4.شبه التكرار، 5. التوازي، 6.عمليات الترابط على مستوى الدال، التشاكل).
من حيث الغاية	غاية تقعيدية تعليمية	غاية وصفية تشخيصية
النتيجة	البحث عن أدبية الكلام وشعريته على مستوى الجملة أو البيت غالبا.	البحث عن دور هذه الظاهرة في السبك الذي هو من أهم عوامل (النّصية).

[1] السلجماني: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق وتقديم، علال الغازي، مكتبة المعارف الرباط، المغرب، ط1: 1401هـ/1980م، ص : 476.

[2] صفي الدين الحلي، علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقيق نسيب نشاوي، دار صادر ، بيروت، ط1991م، ص: 134.

[3] ينظر: مصطفى صادق الرافعي: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان،ط9: 1393هـ/1973، ص : 94، 95، 96.

[4] ينظر: جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النّصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص:84.

[5] ابن الرشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، حققه، محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، دار الجيل للطباعة للنشر والتوزيع،سوريا، ط5: 1401هـ/2001م ص: 323.

[6] المصدر نفسه،ص:334/333.

[7] علي بن خلف الكاتب، مواد البيان، تحقيق حتم صالح الضامن،دار البشائر دمشق، سورية، ط1: 1424هـ/ 2003م،ص: 255.

[8] السلجماني: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق وتقديم، علال الغازي، ص : 477.

[9] ينظر:محمد خطابي: لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام النص ص: 134.، والسلجماني: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ، ص: 647/646.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[10] السكاكي: مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1: 1403هـ/ 1983، ط2: 1407هـ/ 1987م، ص: 124.

[11] أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة،في المعاني والبيان والبديع،ضبط وتدقيق وتوثيق، يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ص:309.

[12] ابن الرشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده،ص: 326.

عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان،تحقيق عبد الحميد هنداوي،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب [13]العلمية، بيروت، لبنان، ط1: 1422/2002م، ص: 16.

[14] ابن المعتز: البديع شرحه وحققه عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، لطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، ط1: 1433هـ/2012م.ص:36.

[15] ابن الرشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص:321.

[16] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1: 1434هـ/2009م، ص:66.

[17] روبرت دي بوجراند: النّص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط1: 1418هـ/ 1998م ص: 304.

[18] ينظر:محمد خطابي: لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991،ص:24.

[19] ينظر: جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النّصية، ص:79 / 80.

[20] ينظر:أحمد: عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001، ص:106/ 109.

[21] روبرت دي بوجراند: النّص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، ص: 306.

[22]خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1: 1434هـ/2009م، ينظر68/67.

[23] ينظر: جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النّصية، ، ص85.

[24]ينظر: المرجع نفسه، ينظر ص:82/83.

[25]أحمد: عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص: 109.

[26] ينظر: جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النّصية، ص: 83.

[27] أحمد: عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي،ص:110.

[28] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص:67.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[29] أحمد: عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي،ص: 111.

[30] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص:68.

[31] جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النّص، الألوكة، ط1: 2010م، ص66.

[32] ينظر:المرجع نفسه، ص:132/ 130.

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد: عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001.
2. أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة،في المعاني والبيان والبديع،ضبط وتدقيق وتوثيق، يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت.
3. جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النّص، الألوكة، ط1: 2010م.
4. جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النّصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
5. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1: 1434هـ/2009م.
6. ابن الرشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، حققه، محمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، دار الجيل للطباعة للنشر والتوزيع،سوريا، ط5: 1401هـ/2001م.
7. روبرت دي بوجراند: النّص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط1: 1418هـ/ 1998م.
8. السكاكي: مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1: 1403هـ/ 1983، ط2: 1407هـ/ 1987م.
9. السلجماني: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق وتقديم، علال الغازي، مكتبة المعارف الرباط، المغرب، ط1: 1401هـ/1980م.
10. صفي الدين الحلي، علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقيق نسيب نشاوي، دار صادر ، بيروت، ط1991م.
11. عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان،تحقيق عبد الحميد هنداوي،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1: 1422/2002م.
12. علي بن خلف الكاتب، مواد البيان، تحقيق حتم صالح الضامن،دار البشائر دمشق، سورية، ط1: 1424هـ/ 2003م.
13. محمد خطابي: لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

14. مصطفى صادق الرافعي: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان،ط9: 1393هـ/1973.

15. ابن المعتز: البديع شرحه وحققه عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، لطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، ط1: 1433هـ/2012م.